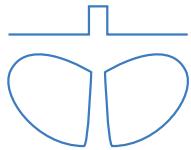


أَحِبُّ قَرِيْبَكَ!

طَرِيقَ الْمَسِيْحِ



التَّلاَقِي بِالْإِيْمَانِ

# ممارسة الإيمان

## محبة القريب في المعاملة

أحبُّ قَرِيْبِكَ كَنَفْسِكَ! هذا هو التَّوَجُّه الَّذِي تدعونا المسيحيَّة إليه، فيما يخصُّ طريقة تعاملنا مع إخوتنا في الإنسانيَّة. يقول لنا الكتاب المقدَّس إنَّ جميع النَّاس قد خُلِقوا على صورة الله ومثاله، ولكلِّ إنسان قيمة. لذلك، فإننا لا نستطيع أن نضع الحدود، لمن هم هؤلاء القريبون.

وصيَّة محبة القريب، أوحى للمسيحيين في الدنمارك لأن يشكِّلوا عدَّة منظمات تعمل من أجل كرامة الأشخاص الذين يعيشون في ظروف تعرَّضهم للضعف وللأذى. من ضمن هذه المنظمات على سبيل

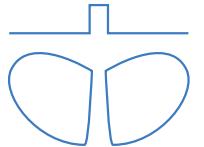
المثال: Kirkens Korshær

والعمل الاجتماعي لمنظمة الشبان المسيحيين KFUM و Folkekirkens Nødhjælp

ألقصد من هذا العمل هو أن ننظر إلى أخينا الإنسان كمساوي لنا في كلِّ شيءٍ-

حتَّى حين يكون في القاع!

(بيارن ليناو هينريكسين، كيركبنس كورسهيير)



التَّلاقِي بالإيمان

## أَلْقَدَاسُ الإِلَهِيِّ

الرَّسَالَةُ الَّتِي نَسْمَعُهَا فِي الْقَدَاسِ الإِلَهِيِّ تَتَحَدَّثُ عَنِ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعِيشَ فِي مَحَبَّةٍ مَعَ الْقَرِيبِينَ مِنَّا. وَفِي هَذَا الْقَدَاسِ نَصَلِّي أَيْضاً لِكَيْ يَجْعَلَ اللهُ الْمَحَبَّةَ قَائِمَةً بَيْنَنَا فِي الْحَيَاةِ.

نَخْرُجُ مِنَ الْكَنِيسَةِ وَنَحْنُ نَحْمَلُ وَصِيَّةَ تَدْعُونَا إِلَى أَنْ نَحِبَّ الْقَرِيبِينَ مِنَّا. تَمَاماً كَمَا يَحِبُّنَا اللهُ. فِي نَفْسِ الْوَقْتِ نَخْرُجُ مِنَ الْقَدَاسِ الإِلَهِيِّ وَقَدْ حَصَلْنَا عَلَى الْمَغْفِرَةِ مِنَ اللهِ. نَحْنُ نَحْتَاجُ لِهَذِهِ الْمَغْفِرَةِ، لِأَنَّنا نَرَى أَنَّنَا نَحْتَاجُ إِلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِنَا.

لَأَتِّي لَسْتُ أَفْعَلُ الصَّالِحَ الَّذِي أُرِيدُهُ، بَلِ الشَّرَّ الَّذِي لَسْتُ أُرِيدُهُ  
فَأَيَّاهُ أَفْعَلُ.

(رِسَالَةُ بُولْسَانَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ رُومِيَّةِ 7، 9)

## الْمَسْئُولِيَّةُ وَالْحَرِيَّةُ

تَحْمَلُ مَحَبَّةَ الْقَرِيبِ مِنَّا تَحْدِيًّا كَبِيراً، لَكِنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ يَذْهَبُ أَبْعَدَ مِنْ ذَلِكَ حِينَ يَقُولُ لَنَا إِنَّنا يَجِبُ أَنْ نَحِبَّ أَعْدَاءَنَا. لِأَنَّنا نَحْصَلُ عَلَى آيَةِ رِسَالَةٍ مَحْدَدَةٍ تَوْضِحُ الطَّرِيقَةَ الَّتِي عَلَى الْفَرْدِ أَوْ الْجَمَاعَةِ أَوْ الْمَجْتَمَعِ أَنْ يَتَصَرَّفَ فِيهَا فِي كُلِّ حَالَةٍ عَلَى حِدَةٍ. تُنْزِكُ حَرِيَّةَ التَّصَرَّفِ وَالْمَسْئُولِيَّةَ لِكُلِّ فَرْدٍ كَيْ يَفْرَرَ كَيْفَ سِيحِيًّا وَفَقْ وَصِيَّةَ الْمَحَبَّةِ.

# تعلم الإيمان



## لماذا علينا أن نحبّ القريبين منّا؟

ألوصيّة بمحبّة القريب، تجعل النّاس تلتزم بالأ تعيش لنفسها فقط. علاقة الإنسان الفرد مع الله يُنظر إليها من خلال علاقته مع النّاس الآخرين. يقول يسوع المسيح إنّ ما نفعه للقريبين منّا، نفعه له أيضاً.

مفهوم المسيحيّة للطريقة التي يجب أن نحيا فيها، ترتبط أيضاً بالفهم الإنساني العام لمعنى الخير. نعرف هذه الأخلاقيات العالميّة من خلال ثوابت ورد في وصايا موسى العشر. الدّيانات الأخرى والتفسيرات لمعاني الحياة لديها أيضاً ما تقوله حول الطّرق التي يجب أن يحيا فيها البشر حياتهم.

يلخّص يسوع المسيح الوصايا العشر في العهد الجديد بوصيّة واحدة:

تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ... وَفَرِيئَكَ مِثْلَ نَفْسِكَ.

(إنجيل لوقا 10، 27)

## أعمال الخير من أجل القريب

تشدّد المسيحيّة بأننا يجب أن نعمل الخير للقريبين منّا، دون أن نفكر فيما سنجنيه لأنفسنا. لا يتمّ خلاص الإنسان بسبب أعماله الحسنة، بل لأنّ الله رؤوف ورحيم. أعمال الخير لا تجعل الشّخص المسيحي شخصاً مميّزاً في عيني الله. الأعمال الحسنة هي نتيجة للإيمان بالله المحبّ والغفور.

الأعمال الصالحة لا تجعل من الإنسان إنساناً صالحاً، لكنّ الإنسان الصالح  
يعمل أعمالاً صالحة!  
(مارتين لوتّر)

## أخير وشر

أخير وشر نقيضان، وكلُّ يجذب الإنسان في اتجاهه. لا يمكننا أن نفسر لماذا يحدث الشرّ، لكننا نلاقي التشجيع على الابتعاد (« الامتناع ») عنه. يمدّنا الله بالقوة والجرأة لكي نحارب جنباً إلى جنب مع أخوتنا في الإنسانيّة ضدّ الشرّ، وضدّ الخطيئة والموت.

نؤمن بالله الأب الكبير ضابط الكلّ وخالق السماء والأرض.  
(مدخل إلى قانون الإيمان الرسولي)

خلق الإنسان على صورة الله الخيّرة. أما الشرّ الذي نختبره فينا ومن حولنا، فقد بدأ بعد عملية الخلق. لهذا فإننا نعتقد بأنّ الخير أقوى من الشرّ، وبأنّ الحياة سوف تنتصر على الموت.

أَغْلِبَنَّكَ الشَّرُّ بَلِ اغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ.

(رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 12، 21)



# قصص الإيمان

سأل رجل قانون يسوع المسيح مرة:

« وَمَنْ هُوَ قَرِيبِي؟ » فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: إِنْسَانٌ كَانَ نَازِلًا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَرِيخَا، فَوَقَعَ بَيْنَ لُصُوصٍ، فَعَزَّوهُ وَجَرَّحُوهُ، وَمَضَوْا وَتَرَكَوهُ بَيْنَ حَيٍّ وَمَيِّتٍ. فَعَرَضَ أَنْ كَاهِنًا نَزَلَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ، فَرَأَهُ وَجَارَ مُقَابِلَهُ. وَكَذَلِكَ لِأُورِيِّ أَيْضًا، إِذْ صَارَ عِنْدَ الْمَكَانِ جَاءَ وَنَظَرَ وَجَارَ مُقَابِلَهُ. وَلَكِنَّ سَامِرِيًّا مُسَافِرًا جَاءَ إِلَيْهِ، وَلَمَّا رَأَهُ تَحَنَّنَ، فَتَقَدَّمَ وَضَمَدَ جِرَاحَاتِهِ، وَصَبَّ عَلَيْهَا زَيْتًا وَخَمْرًا، وَأَرْكَبَهُ عَلَى دَابَّتِهِ، وَأَتَى بِهِ إِلَى فُنْدُقٍ وَاعْتَنَى بِهِ. ... « فَأَيُّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ تَرَى صَارَ قَرِيبًا لِلَّذِي وَقَعَ بَيْنَ اللُّصُوصِ؟ » فَقَالَ: « الَّذِي صَنَعَ مَعَهُ الرَّحْمَةَ ». فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: « إِذْهَبْ أَنْتَ أَيْضًا وَاصْنَعْ هَكَذَا! »

(إنجيل لوقا 10، 37-25)

هناك علاقة بين الوصية والممارسة العملية في المسيحية. لذلك أنهى يسوع القصة بقوله: « إِذْهَبْ أَنْتَ أَيْضًا وَاصْنَعْ هَكَذَا ».



التلاقي بالإيمان

أعطانا يسوع قاعدة ذهبيّة، حول كيف ينبغي لنا أن نعيش:

فَكُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ افْعَلُوا هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ.  
(إنجيل متى 7، 12)

لقد منحنا الله من روحه، والتي تدعى أيضاً «روح المحبّة»، كي تتسم حياتنا بالمحبّة.

وَأَمَّا تَمَرُّ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلَامٌ، طَوْلٌ أَنَاةٌ لُطْفٌ صِلَاحٌ، إِيْمَانٌ وَدَاعَةٌ  
تَعَفُّفٌ.

(رسالة بولس الرسول إلى أهل غلاطية 5، 22)



# مقابلة - مع مؤمن

م هي سيّدة عمرها 52 سنة. تعمّدت سنة 2004 وهي عضوة في الكنيسة اللوثرية الإنجيلية. تروي م فنقول:

عندما قال يسوع، « أحبّ قريبك»، فهمتها على أنّ قريبي هو كلّ شخص ألتقي به. وأنا أحاول أن أساعد الغير حيث أستطيع. هذا الأمر أهمّ بالنسبة لي من امتلاك الأشياء المادّية. لا يستطيع المرء أن يكون كاملاً دائماً. أقوم بين الحين والآخر بارتكاب الأخطاء، وعندها، أصلي إلى الله طلباً للمغفرة.

Elsk din næste! (arabisk)

[mail@religionsmoede.dk](mailto:mail@religionsmoede.dk)  
[www.religionsmoede.dk](http://www.religionsmoede.dk)

ممكّن تحميل المادة مجاناً، لكن لا يجوز وضعها على مواقع على الشبكة العنكبوتية دون الحصول على إذن خطي مسبق من الكنيسة اللوثرية وتجمّع الكنائس

النصوص الواردة اعتمدت ترجمة سميث & فاندريك للكتاب المقدّس إلى العربية

محرر النشرة: نيلس روز غورد موسي  
ترجمته إلى العربية سوسن كردوش-قسّيس

الكنيسة اللوثرية الإنجيلية وتجمّع الكنائس، 2017 ©

نسخة إلكترونية، طبعة 1.

الكنيسة اللوثرية الإنجيلية وتجمّع الكنائس  
شارع بيتر بانغس 5ب  
فريديريكسبيرغ - 2000 الدنمارك

طريق المسيح

بقلم: كرينا س. دالمان، يسبير هو غورد لازين، كيرستين  
مونسّتر ومونسّس. مونسّين

"طريق المسيح" عبارة عن تسعة كتيّبات وهي جزء من مادة "التّلاقي بالإيمان". تحتوي المادة أيضاً على سلسلة كتيّبات بعنوان "الزّوجانية المسيحية" وكتيّب الإرشاد "التّلاقي بالإيمان- مقدّمة للعقيدة المسيحية في مجتمع متعدّد الديانات". مدير مشروع ومحرّر "التّلاقي بالإيمان": كور شيلد كريستينسن  
تصميم الجرافيك: كرينا ريدينغال وإيدا لويزي فيتسر غورد نيلّسين